

2- المجلس الثاني من التعليق على سورة العنكبوت من تفسير ابن

جرير الطبرى

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:00

نكم نحن في آآ المجلد الثامن عشر آآ صفحة ثلاثة واثنين وستين افضل بسم الله الرحمن الرحيم القول في تأويله في تأويل قوله
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا. وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:00:13

فانيكم بما كنتم تعملون. يقول تعالى ذكره ان الانسان فيما انزلنا الى رسولنا بوالديه ان يفعل بهما حسنا واختلف اهل العربية في وجه
نصب الحسني. فقال بعض نحو البصرة نصب ذلك على نية تكرير وصينا وكان معنى الكلام عنده ووصينا الانسان - 00:00:41
بوالديه وصينا حسنا. وقال قد يكون الرجل وصيته خيرا اي بخير. وقال بعض نحو الكوفة معنى ذلك ووصينا الانسان ان يفعل
ولكن العرب تسقط من الكلام بعده اذا كان في بقى الدالة على ما سقط - 00:01:04

وتعمل ما بقي فيما كان يعمل فيه المحذوف. فنصب قوله حسنا. وان كان المعنى ما وصفته وصينا. لانه قد ناب عن الساقط وانشد
في ذلك عجبت من دهماء اذ تشكونا ومن ابى دهماء اذ يوصينا خيرا بها كاننا جافونا - 00:01:20

وقال معنى قوله يوصينا خيرا اي نفع لها خيرا. فاكتفى بوصينا منه. وقال ذلك نحو قوله فطفق مسحا اي يمدح مسحا وقوله وان
جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما يقول ووصينا الانسان فقلنا له - 00:01:39

ان جاهدك والدك لتشرك بهما ليس لك به علم انه ليس لي شريك فلا تطعهما فتشرك بي ما ليس لك به علم اتباع مرضاتهم ولكن في
ذلك الى مرجعكم يقول تعالى ذكره الي ميعادكم ومصيركم يوم القيمة - 00:01:57

سانبكم بما كنتم تعملون يقول فاخبركم كنتم في الدنيا تعملون من صالح الاعمال وسعياتها ثم اجازيكم عليها المحسن بالاحسان
والمسيء بما هو اهله. وذكر ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلي الله عليه وسلم بسبب سعد بن ابى وقاص - 00:02:15

ذكر من قال ذلك. روى عن قتادة قال نزلت في سعد ابن ابى وقاص لما هاجر قالت امه والله لا يضلني بيت حتى يرجع. فانزل الله في
ذلك ان يحسن اليها ولا - 00:02:34

في الشرك. نعم في قول الله تبارك وتعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي
مرجعكم فانيكم بما كنتم تعملون من محكمات الاسلام ان الله تبارك وتعالى وصى الانسان بوالديه. وذكر ذلك كثيرا في القرآن. والله
تبارك وتعالى اخذ الميثاق علىبني اسرائيل - 00:02:44

قيل بذلك وجاء في كتاب الله عز وجل كما في سورة الاحقاف وكذلك في سورة آآ لقمان. قال الله عز وجل عز وجل ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وها على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك لتشرك بي ما وان جاهدك على -
الله عز وجل - 00:03:10

ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيلا. من انا باليك ثم الي مرجعكم الى اخر الایات
وذلك في سورة الاحقاف ذكر الله تبارك وتعالى الوصية بوالدين - 00:03:32

الله سبحانه وتعالى لما ذكر الفتن التي يتعرض لها المسلمين من اعظم هذه الفتن ان يكون دين الاباء مخالف لدين الابناء يعني ان

٠٠:٣٤ تخالف دين والديك. وان تخالف دين قومك -

٠٠:٤٥ وسبق ان ذكرنا طرفا من ذلك في حديث وفاة آبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى ذكر آفتنة من اعظم الفتن. وهي ان يكون الوالدان في غيب -

٠٠:٤٣ وان يجاهد ابنتها على الكفر والله تبارك وتعالى هنا يبين الجمع بين البر والاحسان الى الوالدين وبين الا تطيعوهم الا تطيعهما في معصية الله عز وجل لماذا يا شباب ؟ لأن الكفر يقتضي البراءة من الكافر -

٠٠:٤١ سافرنا بكم وببدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وآبر الوالدين يقتضي الاحسان. فكيف نجمع بين ان نبغضهما لكرههما وبين ان نحسن اليهما. هذا هو الذي تبينه هذه الآية. ان الله ان الله عز وجل وصى الانسان بوالديه حسنا -

٠٠:٤١

٠٠:٥٣ لكن ان جاهدك الكلمة جاهدك المجاهدة فيها المفاجأة يعني فيها بذل الجهد للصد عن سبيل الله. لأن الآباء يريدون من ابنتها من ابنتهم ان يكون على دينهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه -

٠٠:٥٣

٠٠:٥٣ فكثير من آآ الصحابة الكرام كان ابواه على الكفر وجمع مع ذلك الصد عن سبيل الله وكانوا يفتنتون ابناءهم. بل ربما بعضهم قيد ابناءه وعذبهم لكونه خالف دينه والله تبارك وتعالى هنا -

٠٠:٥٣

٠٠:٤٧ يأمر المسلم ان يحسن الى والديه. لكن ان جاهدك وهذه من اعظم الفتن ان يكون الوالدان مخالفان مخالفين لدينك ويجمعان مع ذلك المجاهدة لصدك عن سبيل الله قال وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم. العلم هنا بمعنى الحجة والبرهان -

٠٠:٤٧ فكل من عبد غير الله فهو عبد بغير علم. يعني بغير حجة. كما قال الله عز وجل ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به العلم هنا الحجة لا تسألني ما ليس لك به علم. ايضا هنا العلم بمعنى الحجة -

٠٠:٦١٠

٠٠:٦٢ كما قال الله عز وجل ومن يدعوا مع الله اهلا اخر لا برهان له به والله سبحانه وتعالى بين ان كل معبد عبد بالباطل. لا برهان معه وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم. يعني من تعلم انه الله باطل. لا حجة على ان يعبد. فلا تطعهما -

٠٠:٦٢

٠٠:٦٢ كان نزل في الشرك لكنه يدخل في كل طاعة يعني كل وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي. والله سبحانه وتعالى ذكر -

٠٠:٦٢

٠٠:٧٤ الوالدين وهم اقرب الناس الى المسلم. فاذا كان المسلم منها اى ان يتبع والديه في الشرك او في الله. فكيف بمن دونهما؟ فلذلك ذكر هذه لانها اعظم فتن كانت تحصل للصحابة ولمن بعدهم -

٠٠:٧٤

٠٠:٧٣ قال الي مرجعكم فانبيئكم بما كنتم تعملون. الي مرجعكم نحن ذكرنا ان من اهم مقاصد هذه السورة التذكير بلقاء الله ما هو ان المرجع الى الله لان الانسان اذا علم انه من الله وانه اليه راجع هنا سيؤثر رضا الله على رضا والديه -

٠٠:٧٣

٠٠:٧٣ فكلما يعني خير بين ان يطيع الله او ان يطيع والديه فلكونه يعلم انه راجع الى الله هذا يجعله يطيع ربه تبارك وتعالى. الي مرجعكم فانبيئكم بما كنتم تعملون. هذا الانباء من الله -

٠٠:٧٣

٠٠:٧٨ وكذلك فيه المجازاة وليس فقط مجرد الانباء وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون الله سبحانه وتعالى بين انه ينبيئنا بما نعمل وانه يجازينا بما عملنا طيب اكمل القول في تأويل قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لتدخلنهم في الصالحين. يقول تعالى ذكره والذين امنوا بالله ورسوله -

٠٠:٧٨

٠٠:٨٣ الصالحات من الاعمال وذلك ان يؤدوا فرائض الله ويتجنبوا محارمه داخلنهم في الصالحين في مدخل الصالحين وذلك الجنة. نعم الله سبحانه وتعالى بين ان من اطاع رب آآ تبارك وتعالى وعمل الصالحات سيدخل في عداد الصالحين. كما قال الله عز وجل اولئك مع -

٠٠:٨٣

٠٠:٨٣ الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. وكذلك سليمان عليه السلام قال وادخلنوا برحمتك في عبادك الصالحين فقول الله عز وجل لتدخلنهم في الصالحين هذا يدل المؤمن على انه سبق بصالحين ايضا امتحنوا

فهو ان جاحد وصبر مثلكم فانه سيلحق بهم. كما قال ابراهيم عليه السلام رب لي حكما والحقني بالصالحين القول في تأويل قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته - 00:09:10

الناس كعذاب الله. ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معك او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين. يقول تعالى ذكره ومن الناس يقول اقررنا توحدناه فاذا اذا المشركون في اقراره بالله جعل فتنته الناس ايها في الدنيا كعذاب الله في الآخرة. فارتدى عن ايمانه بالله 00:09:30 -

راجعا على الكفر به ولئن جاء نصر من ربك يا محمد اهل الايمان به ليقولن ليقولن هؤلاء المرتدون عن ايمانهم الجاعلون فتنته الناس كعذاب الله. انا كنا ايها المؤمنون معكم ننصركم على اعدائكم كذبا وافكا. يقول الله - 00:10:00

وليس الله باعلم ايها من كل احد بما في صدور جميع خلقه. القائلين امنا بالله فاذا اوذى في الله ارتد عن دين الله وغيرهم فكيف يخادع من كان لا يخفى عليه خافية ولا يستتر عنه سر ولا علانية - 00:10:17

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وروى بنسدنه عن ابن عباس قال فتنته ان يرتد عن دين الله اذا اوذى في الله. وروى مجاهد قال اناس يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله او مصيبة في انفسهم اكتتنو. فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في - 00:10:34

وروى عن الضحاك قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء من المشركين رجعوا الى الكفر مخافة من من مخافة من يؤذيهم وجعلوا اذى الناس في الدنيا كعذاب الله - 00:10:54

عن ابن زيد قال هو المنافق اذا اوذى في الله رجع عن الدين وكفر وجعل فتنته الناس كعذاب الله. وذكر ان هذه الاية نزلت في قوم من اهل الايمان كانوا بمكة فخرجوا مهاجرين فادرکوا واخذوا فاعطوا المشركين لما نالهم اذاهم ما ارادوا منهم - 00:11:10
ذكر الخبر بذلك. روى عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام. فاخرجهم المشركون يوم بدر معهم فاصيب بعضهم وقتل بعضهم فقال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم. فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين - 00:11:29

قالوا فيمن كنتم الى اخر الاية. قال فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الاية الا عذر لهم. فخرجوا فلحقهم المشركون الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذيت بالله جعل فتنته الناس كعذاب الله الى اخر الاية. فكتب المسلمين - 00:11:49

اليهم بذلك فخرجوا وايسوا من كل خير. ثم نزلت فيهم ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ربكم من بعدها لغفور رحيم. فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا. فخرجوا فادرکهم المشركون فقاتلوا لهم حتى نجا من - 00:12:09
وقتل من قتل وروى عن قتادة قال هذه الايات انزلت في القوم الذين ردهم المشركون الى مكة وهذه الايات لعشرين مدینة الى ها هنا وسائلها مكي نعم بارك الله فيكم فيكم - 00:12:29

الله تبارك وتعالى ذكر في بداية السورة ولقد فتنا الذين من قبلهم انكر ان المؤمنين او ان كل من قال ذكر الله تبارك وتعالى ان كل من قال امنت فانه يفتتن - 00:12:44

تعرض عليه فتنه والفترن متعددة اول فتنه هي مخالفة دين الاباء. ومجاهدة الاب الاباء ابناءهم على الكفر. وان يكونوا على ملتهم وامر المؤمن ان يجمع بين الاحسان الى والديه وان يطيع الله تبارك وتعالى. وان كان اباءه - 00:12:58

الفتنة الثانية هي التعذيب ان يعذب المؤمن وان يفتتن في دينه. يعني ان يصد عن سبيل الله كما حصل لبلال وخطاب وعمار ابن ياسر. وغيرهم من من الصحابة الكرام والله تبارك وتعالى قال ومن الناس من الناس - 00:13:21

من هؤلاء الذين قالوا امنا ربنا قال احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا. صنف من يقتول امنت لذا اوذى في الله جعل فتنته الناس كعذاب الله فهذا الصنف يقول امنت لابد ان يختبر كما قال الله عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل

00:13:39 - من قىلك يرىدون ان يتحاكمون

الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. فهذا صنف يزعم انه امن. وكذلك قال الله عز وجل من الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر
بمؤمنين ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك. وما اولئك بالمؤمنين - 00:14:03
الواقع ان قول الله عز وجل من الناس في القرآن من اعظم ما ينبغي ان يجمعه المسلم عموما والداعي الى الله خصوصا. لماذا لأن الله
يذكر فيه نماذج البشر. مثلا - 00:14:21

من الناس ما يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين هذه الايات نزلت في سورة البقرة وهي من اوائل ما نزل في بعد هجرة الصحابة الى المدينة. ما فائدة ذلك - 00:14:35

ان الصحابة لم يكونوا يعلمون هذا الصنف من الناس. الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر. فالله اعلمهم ان صنفاً ممن يقول بلسانه امنت هو ليس مؤمناً كذلك في قول الله عز وجل - 00:14:48

الله لان - 00:15:03

اتانا من فضله لتصدقن ولنكتن من الصالحين. ايضا في قول الله عز وجل من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله فانك كمسلم عموما وكداعي الى الله خصوصا ومصلح لا بد ان تعلم هذا في البشر. لأن الانسان قد يستغرب بقول معقول -

ان في من الناس من يفعل ذلك؟ نعم. يوجد من الناس من يفعل ذلك. والله سبحانه وتعالى يخبرك باصناف بس فهنا ربنا تبارك وتعالى قال، ومن الناس من يقول، امنا بالله - 00:15:42

تمام هذا قول بلسانه فإذا اوذى في الله دي تساوي انهي آتساوي ما ما الموضع التي تساويه في أول آية لا قبلها
آية احسب الناس ان يتذكروا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. هذه فتنه - 00:15:56

الاول كان فتنته ما هي عبدالقادر فتنة اول الصنف الاول؟ ما هي فتنته اللي هو ان هو يخالف اباءه. صح ولا لأن؟ ويجادله ابواه على الكفر. هذا فتنته وفي صنف اخر له فتنة اخرى. ما هي، - 00:16:17

العذاب والتعذيب ومن الناس من يقول امنا بالله. فإذا أودي في الله يعني لما قال أمنت فتنه قوله عذب هؤلاء المستضعفون يعني من الصحابة إلا يستطيعوا الكفار أن يفتنوه بالتعذيب كعمر بن الخطاب رضي الله عنه لقوته أو لمثلاً لعشرته - 00:16:34

او لاليك ابي بكر الصديق ومكانته ومنزلته. لكن بعض الصحابة الفقراء والمستضعفين كانوا يعذبون مثل بلال وخباب وعمار. واضح؟ لكن هؤلاء صبروا في الله تبارك وتعالى لذلك الله سبحانه وتعالى في سورة النحل يا شباب ماذا قال؟ من كفر بالله من بايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالابيامان - 00:16:56

ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. يبقى احنا عندنا الله تبارك وتعالى في هذه السورة بين ان من الناس من يكره على الكفر وربنا تبارك وتعالى عذرها في ذلك بشرط الا ينشرح صدره بالكفر - 00:17:24

يعني الا يرضي بهذا الكفر ويكره فقط على قول الكفر او حتى لو حتى على السجود للصنم. مشكلة. المهم ان يكون قلبه مطمئنا بالالامان. لكن صنفا من عندهم - اللهم - 00:17:43

انشرح صدره بالكفر وكان يكتم ذلك عن المؤمنين. بمعنى انه وقع في قلبه ان هذا الدين ليس حقا. لو كان حقا ما كنا نعذب بهذا وحعا. فتنة الناس، كعذاب الله - 00:17:58

على اساس ان انت زاهدين في الدنيا يقى وليسه ما ياقول لك ايه ياد يا خالد اقلع النضارة عشان الاشعاع مش واصل لك لستة الناس والمعنى الآخر انه بقول لك ايه ايه البتاع ده! انت لست فاطرين شل! انت فاكر نفسك قاعد على الكورنيش - 00:18:13

قافية من على الالكل ولسه رايحة تجيب لهم - 00:18:31

فهذه الاية يا شباب الله سبحانه وتعالى بين ان المؤمنين يفتنون في دينهم وان الله انتم بتضحكوا ادعوك الله يهديك يا خالد عايز تعمل اه عمل لكم شايف عايز تبلغ جنب الشارع - 00:18:50

حلوة دي باجيبي لهم مكسرات بقى ونسيب الدرس ونقدر نحكي بسم الله. الله تبارك وتعالى في سورة النحل ذكر ان آآ المؤمنين كانوا يفتنون في دينهم فتنه هؤلاء الشباب هي التعذيب. انه يعذب في الله - 00:19:09

وانه يؤذى يسب يهان واضح كما ان فتنه من ذكرهم الله تبارك وتعالى اولا هي مخالفه دين الاباء وان الاباء يعني يجاهداته في الصد عن سبيل الله وربنا سبحانه وتعالى قال - 00:19:33

من كفر بالله من بعد ايمانه من كفر بالله من اكره وقلبه مطمئن بالايام فهنا حينما يكره الانسان يعني اولا خلينا نقسم هذه القسمة الذين يفتنون في دينهم قسم منهم لا يكفرون حتى ظاهرا كبال رضي الله عنه - 00:19:48

كان يعني يغطي الكفار بان هو يوحد ربه تبارك وتعالى فهذا لم يدخل في الاية هذا لم يكفر بالله حتى بلسانه تمام؟ وفي صنف اخر اكره على كلمة الكفر. لكن صدره لم يكن منشرا بالكفر. كان صدره مطمئنا بالايام - 00:20:08

لكن في صنف منهم يا شباب كان صدره منشرا بالكفر ما معنى ذلك انه لما اؤذى وفتنه قال كيف يكون هذا الدين حقا ونحن نهان ونعتذب واضح كده فانشرح صدره بذلك. طيب - 00:20:29

ربنا تبارك وتعالى هنا قال ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اؤذى في الله يعني اوتى بسبب ايمانه تمام كده جعل فتنه الناس كعذاب الله. المفروض هو مؤمن ويصبر على الابتلاء لماذا؟ خوفا من من الله. وخوفا من عذاب الله. فهو - 00:20:44

يصبر لله ويتقى عذاب الله. فاصبح عنده فتنه الناس كعذاب الله هي التي تتقى تمام كده؟ وبالتالي هو كفر. طب السؤال لماذا اذا كان هو كفر بالله؟ لماذا لا يعني لا يعلن كفره والمسلمون - 00:21:04

مستضعفون. يعني ما الذي يمنعك؟ الياس هذا سؤالا مهما؟ يعني هو الان في مكة ما الذي يجعله يا حمزة ان هو لا لا ينطق بكلمة الكفر لانه كان قد وقع في نفسه ان المسلمين قد يمكن لهم - 00:21:23

فاذا جاء نصر الله يقول انا معكم انا مع السابقين. كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النساء الذين يتربصون بكم فان كان لكم مدح من الله قالوا الم نكن معكم - 00:21:40

احنا كنا معكم فهو يريد ان يجعل نفسه من السابقين يا شباب لان الذين اسلمو في فتح مكة والذين اسلمو يعني في في آآ بعدما حصل تمكين ونصر مثل مثلا الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن وسهيل بن عمرو ومثل ابي - 00:21:53

سفيان لما كانوا يقفون مثلا على باب عمر ابن الخطاب وكان عمر لا يأذن لهم قبل ان يأذن للسابقين الاولين من الصحابة. فكانوا يعني تتمعن وجوههم. فكان سهيل بن عمرو يقول لان تمررت وجوهكم قد سبقوكم الى الايمان. هم سبقوكم الى الايمان. وعمر كان يقدم هؤلاء. قال ولا - 00:22:11

ما اعد الله لهم في الاخرة اعظم من ذلك الفكرة ان هذا الصنف من الناس شباب فتن اختار الكفر عن انشرح صدره به لكنه مع ذلك يريد ان يبقي آآ ظاهر الايمان للمؤمنين حتى اذا حصل نصر للمؤمنين فيقول انا من السابقين فيقال - 00:22:31

واضح كده؟ فربنا تبارك وتعالى فضحه وبين ما كان عليه لعله يتوب. دي فكرة مهمة يا شباب. لان الله سبحانه وتعالى حينما يظهر ذلك للمنافقين فان الله تبارك وتعالى يريد منهم ان يتوبوا كما قال اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون - 00:22:55

الله سبحانه وتعالى اعلمهم بما في صدورهم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكذلك ليعلم اولئك انه يعلم ما في نفوسهم الله عز وجل جعل فتنه الناس كعذاب الله - 00:23:18

يعني جعلها تتقى كما يتقي المؤمنون عذاب الله. هؤلاء اتقوا فتنه آآ المشركين لهم قال ولكن جاء من ربك. النصر هو مثلا غزوة بدر. هو فتح مكة. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - 00:23:33

آ ولين جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم. انا كنا معكم تدل انه ماذا يريد ان يربح هنا شباب السبق الى الاسلام. فهو يريد ان يقول انا معكم منذ الابتلاء. لكن الله تبارك وتعالى يعلم ان صدره لم ان صدره - 00:23:51

وانشرح بالابيه؟ بالكفر ولين جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين؟ الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر هذا الله اعلم حيث يجعل رسالته. اليه الله باعلم بالشاكرين؟ وهو اعلم بالمهتدين. كل ذلك شباب حتى يبين للعبد ان - 00:24:14

العبد مؤاخذ عند الله بما يعلمه عنه وليس بما يعلمه عنه الناس نفهم هذه الفكرة انها كثيرة في القرآن. مثلا من الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين. فهو يتصور ان الله تبارك وتعالى يحاسبه - 00:24:36

وعلى صورته عند الناس لا. الله سبحانه وتعالى يحاسبك على ما يعلمه عنك قال الله تبارك وتعالى او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين طيب افضل. القول في تأويل قوله تعالى وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين - 00:24:52

يقول تعالى ذكره وليعلمون اولياء الله وحزبه اهل الايمان بالله منكم ايها القوم. واعلمون المنافقين منكم حتى يميز كل فريق منكم من الفريق الآخر باظهار الله ذلك منكم بالمحن والابتلاء والاختبار وبمصارعة المسارع منكم الى الهجرة من دار الشرك - 00:25:14 الى دار الاسلام وتناقل المتناقل منكم عنها نعم. بارك الله فيكم آ الله سبحانه وتعالى قال وليعلمون قل ان هذه لام القسم. الله تبارك وتعالى يعلم المؤمن ويعلم المنافق. وقلنا ان هذا العلم - 00:25:35

شيء واقعا. وهو معلوم عند الله تبارك وتعالى مقدرا. يعني ان الله يعلم مسبقا. من الذي اذا عرضت عليه الفتنة سيسبر ويؤمن ولا يرتد ومن الذي اذا عرضت عليه الفتنة سيقبل هذه الفتنة؟ كما قال الله عز وجل - 00:25:50

ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها. وما تلبيثوا بها الا يسيرا. لكن الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذنا على ما يعلم انا سنعمل وانما يحتسبنا على ما عملنا. يعني هذه الاية نفس ما ذكرناه قبل ذلك. وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين. يعني الذي - 00:26:09

على نفاقك لان هذه الاية حينما نزلت ربما بعض من كان اشرح صدره للكفر بعد علمه بان الله يعلم ما في صدره ربما يتوب ويرجع. لكن المراد هنا من بقي على نفاقه. ونلاحظ ان هذه الاية يا شباب هي السور المكية - 00:26:31

هي لا يذكر فيها لفظ النفاق لان النفاق يا شباب هو ان الانسان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. وهذا لا يكون الا اذا كان المسلمين في تمكين وفي قوة الناس في مكة كانوا اما اه كافر واما مسلم. يعني اما كافر ظاهرا وباطنا واما مسلم ظاهرا وباطنا. لكن هذه الايات يا شباب كانت قرب - 00:26:48

الهجرة قرب الامر بالهجرة. لذلك الله سبحانه وتعالى سيتكلم فيها عن الهجرة افضل القول في تأويل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خططيائكم وما هم بحاملين من خططيائهم من - 00:27:09

شيء انهم لكاذبون يقول تعالى ذكره وقال الذين كفروا بالله من قريش للذين امنوا بالله منهم اتبعوا سبيلنا. يقول قالوا كونوا على مثل من؟ نحن عليه من التكذيب بالبعث بعد الممات وجحود الثواب والعقاب على الاعمال. ولنحمل خططيائكم. يقول قالوا فانكم ان اتبعتم سبيلنا في ذلك - 00:27:30

بعثتم بعد الممات وجزيتم على الاعمال فانا نتحمل اثام خططيائكم حينئذ. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وروى بسنده عن قال قول كفار قريشا بمكة لمن امن منهم يقول قالوا لا نبعث نحن ولا انتم فاتبعونا ان كان عليكم شيء فهو علينا - 00:27:54 وروى عن الضحاك قال هم القادة من الكفار قالوا للزمن من الاتباع اتركوا دين محمد واتبعوا ديننا. وهذا اعني قوله اتبعوا سبيلنا ولنحمل خططيائكم. وان كان خرج الامر فان فيه تأويل الجزاء. ومعناه ما قلته. ان اتبعتم سبيلنا حملنا خططيائكم. كما قال الشاعر - 00:28:18

فقلت ادعى وادعو فان اندى لصوت ان ينادي داعياني يريد ادعى والادعو. ومعناه ان دعوت دعوته وقوله وما هم بحاملين من خططيائهم من شيء انهم لكاذبون وهذا تكذيب من الله للمشركين القائلين للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خططيائكم - 00:28:38

يقول جل ثناؤه وكذبوا في قيلهم ذلك لهم ما هم بحاملين من اثام خطایاهم من شيء انهم لکاذبون فيما قالوا لهم ووعدهم من حمل خطایاهم انهم اتبعوهم. نعم الله تبارك وتعالى ذكر اصنافا من الفتنة التي - [00:28:58](#)

ذكر الله تبارك وتعالى اصنافا من الفتنة التي تعرض لها المسلمين بمكة ترى الفتنة الاولى مخالفۃ دین الاباء ومجاهدة الاباء ابناءهم في فتنتهم عن دینهم ثانيا ذكر التعذیب ثالثا ذكر بعض حیل المشرکین في الصد عن سبیل الله - [00:29:16](#)

هؤلاء المشرکون لم يكونوا يستطيعون تعذیب كل الصحابة من لا يستطيعون تعذیبھ کانوا يقولون له اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاهم وهذا قول تبارك وتعالى يريد به ائمۃ الكفر الذين كانوا جمعوا مع الكفر الصد عن سبیل الله. اللي هم اکابر المجرمین. في هذا الوقت ابو جهل والولید ابن المغیرة وابو سفیان - [00:29:38](#)

قبل ان یسلم وكذلک امية ابن خلف وکانوا يقولون اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاکم يعني اذا فرض ان هناك بعث وجزاء فنحن سنتحمل عنکم هذه الخطایا. وهذا من من انواع الایة؟ من انواع الصد عن سبیل الله - [00:30:04](#)

يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى يريد ان یبین لنا نحن ان ان الفتنة متنوعة ليس ليست صنفا واحدا من الناس من تكون فتنته مع والدیه. ومنهم من تكون فتنته في في تعذیب. ومنهم من تكون فتنته بان یسعی - [00:30:22](#)

مضلون في اضلالة يعني هم يريدون ان یصدوھ عن سبیل الله باي طريق كان. ممکن باتفاق ان الذين کفروا ینفقون اموالهم ليصدوا عن سبیل. ممکن ان هم یتهمون النبي صلی - [00:30:40](#)

الله عليه وسلم ساحر وكاهن ومجنوں. وممکن يقولون عن القرآن اساطیر الاولین. المهم انهم یصبرون على باطلهم ویسعون في عن سبیل الله. فإذا كان هؤلاء شر الناس فان خیر الناس من امن بالله ودعا الى سبیل الله. كما ان شر الناس من کفر بالله - [00:30:53](#) وصد عن سبیله قال الله عز وجل وما هم بحاملين من خطایاهم من شيء. لأن الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ احدا بخطایا غيره. لكنهم مؤاخذون هؤلاء مؤاخذون باسم الاضلال لانهم یسعون في اضلالة. كما قال الله سبحانه وتعالى ولیحملن اثقالهم واتقلا مع اثقالهم كما ستأتي في الایة - [00:31:13](#)

بارك الله فيکم. القول في تأویل قوله تعالى ولا یحملن اثقالهم واتقلا مع اثقالهم القيامة عما کانوا یفترون. وطبعا الله سبحانه وتعالى یبین ان كل امة يوم القيمة تلعن اختها - [00:31:36](#)

وان كل امة آآ يعني تلعن ما یدخل بعدها. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. يعني هم في يقولون لهم اتبعوا سبیلنا ولو فرضنا ان الساعة قامت حصل الجزاء فنحن سنتحمل عنکم. بينما الله سبحانه وتعالى بين انهم سیتبرأون منهم يوم القيمة - [00:31:56](#)

يقول تعالى ذکرہ ولیحملن هؤلاء المشرکون به القائلون للذین امنوا به اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاکم اوزار انفسهم واثامها واوزار من اضاء تمام بسم الله تمام اکمل وروی عن ابن زید في قوله ولا یحملن اثقالهم واتقلا مع اثقالهم وقرأ قوله لیحملوا اوزارهم کاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين یضلونهم - [00:32:18](#)

بغیر علم الا اساء ما یزرون قال فهذا قوله واتقلا مع اثقالهم. نعم بارک الله فيک الله تبارك وتعالى قال ولیحملن اثقالهم واتقلا مع اثقالهم. من الذين یحملون اثقالهم لـ الذين یضلون الذين کفروا وصدوا عن سبیل الله - [00:32:55](#)

سیحملون اثقالهم. واتقلا مع اثقالهم. ما هي هذه الاثقال؟ بغیر علم. وماذا ایضا ویتحملون اثام تعذیب المؤمنین. صح کده طیب الله سبحانه وتعالى هنا یبین ان هؤلاء الذين کفروا وصدوا عن سبیل الله - [00:33:12](#)

الذین یصورون للمؤمنین انهم ان اتبعوا سبیلهم سیتحملون خطایاهم. الله سبحانه وتعالى اکذبھم بين انهم کاذبون وانهم يوم القيمة لن یتحملوا بل سیتبرأون منهم هذه جاءت في قصة من قصص سورۃ العنكبوت. من یذكر هذا المعنی - [00:33:35](#)

اتفقنا ان الله تبارك وتعالى سیذكر من الانباء ما یناسب المقام في هذه السورة فما هي الایة التي تناسب هذه الایة في نبأ الانباء ایه ایة. دی قصة ابراهیم عليه السلام بعدما انجاھ الله من النار - [00:33:59](#)

قال ويوم القيمة یکفر بعضکم بعض ویلعن بعضکم بعض. یبین للصحابۃ ان هؤلاء سبقو وان الذين کفروا وصدوا عن سبیل الله من

القوم ابراهيم. ايضا كانوا يأمرون الناس بماذا؟ يأمرن الناس طاعتهم وانهم سيتحملون عنهم لكن يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض -

00:34:21

بعضكم ببعض واماكم النار وما لكم من ناصرين اذا هم سيتحملون اوزارا مع اوزارهم ويتحملون انقالا هذه الانتقال انقال الفتنة وانتقال التعذيب للمؤمنين وانتقال يعني حينما يقول عن القرآن اساطير الاولين. يقولون عن النبي صلى الله عليه وسلم كاهن ساحر مجنون. كل ذلك سيتحملونه. وكذلك وهم ينهون -

00:34:44

وينأون عنه افضل السلام عليكم القول في طبعا هذا الكذب يا شباب اللي هي الله سبحانه وتعالى قال اه ولا يحملن الله في الاية قبلها انهم لكافرون. هذا يا شباب هو كذب العهد -

00:35:09

لان العهد يصدق ويكتب. كما قال الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلقوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكتبون -

00:35:25

هذا كذب العهد زي بالضبط في في سورة الحشر الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم ولن نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتكم لننصر -

00:35:44

والله يشهد انهم لكافرون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولئن قتلوا لا ينتصرون لهم. ولئن نصرهم ليولون اديار. يبقى يبقى العهد كذلك كشباب يصدق ويكتب لذلك انس بن النضر لما تخلف عن بدر -

00:35:58

يعني لم يشهد بدر. لم يشهد بدر. لم يختلف عنه ولم يشهد لها قال لان اشهدني الله غيرها الا يرينا الله ما اصنع فلما ابدأ بلاء حسنا في غزوة احد انزل الله فيه وفي امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فلا بد من الانسان ان يصدق فالله سبحانه -

00:36:14

يبين ان هؤلاء في عهدهم صدقوا ام كذبوا؟ كذبوا افضل وهذا القول في تأويل قوله تعالى ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبس فيهم الف سنة الا خمسين عاما الطوفان وهم ظالمون -

00:36:31

وهذا وعيد من الله تعالى ذكره لهؤلاء المشركين من قريش القائلين للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. يقولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا يحزنك يا محمد ما تلقى من هؤلاء المشركين انت واصحابك من الاذى. فاني وان امليت لهم فاطلت املاءهم -

00:36:53

ان مصير امرهم الى البوار ومصير امرك وامر اصحابك الى العلو والظفر بهم. والنجاة مما يحل بهم من العقاب كفعلنا ذلك بنوح اذا ارسلناه الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى توحيد الله وفرق الالهة والاوثان فلم يزدهم ذلك من دعائه اياه -

00:37:13

الى الله من الاقبال اليه وقبول ما اتهم به من النصيحة من عند الله الا فرارا وذكر انه ارسل الى قومه وهو ابن ثلاثة وخمسين سنة وروى عن اه عنون ابن ابي شداد قال ان الله ارسل نوح الى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك -

00:37:33

خمسين وثلاثمائة سنة. طبعا هذه الروايات يعني تروى عنبني اسرائيل هي مجرد رواية يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه الروايات تروى عنبني اسرائيل النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن اهل الكتاب ولا حرج. ثم قال لا تصدقونه ولا تكذبوا. معنى -

00:37:57

ان ما جاء عن الانبياء من الانباء عنبني اسرائيل اما ان يكون في كتابنا ما يشهد له فهو صدق. واما ان يكون في كتابنا ما يكتبه فهو كذب واما ان يكون نبأ لا نعلم صدقه او كذبه فيمكن ان ان يروى. مثل مثلا آ اسم زوجة آ اللي هي امرأة العزيز او مثلا -

00:38:16

اه مثل هذا الحديث الذي يذكر عمر نوح عليه السلام حينما بعث. هذه اخبار لا يبني عليها عمل فقط تروى تمام افضل واندهم الطوفان يقول تعالى ذكره فاهلكهم الماء الكثير وكل ماء كثير فاش ضام فهو عند العرب طوفان سيلا كان او غيره -

00:38:36

وكذلك الموت اذا كان فاشيا كثيرا فهو ايضا عندهم طوفان. ومنهم قول الراجز افناهم طوفان موت جارف. وبالنحو الذي قلنا في ذلك
قال اهل التأويل وروع قتادة. قال الطوفان هو الماء الذي ارسل عليهم. وحدث بسنده بما روى عن الضحاك قال - 00:38:56
طوفان الغرق وقوله وهم ظالمون يقول لهم بکفرهم انفسهم بکفرهم نعم بارك الله فيك الله تبارك وتعالى سيدرك من انباء
المرسلين ما ذكره سبحانه وتعالى في اول السورة ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله - 00:39:16
الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين لابد ان تعلم ان ما يذكر من انباء المرسلين اول امر فيه انه حق وصدق والله يقص الحق وهو خير
الفاصلين هذا اول امر في انباء القرآن - 00:39:36

الامر الثاني انها للاعتبار وليس للتسليمة ولا لتوثيق الاحداث. لم تسق هذه الروايات ليبين الله تبارك وتعالى قصصا وروايات او
للحكاية. وإنما الله سبحانه وتعالى قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترض - 00:39:52
في حين انه ليس حديثا يفترض بل هو حق وصدق. وبين تبارك وتعالى انها عبرة لاولي الالباب الامر الثالث ليس كل الناس ينتفعون من
قصص الانبياء وانبائهم لذلك قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وقال لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين -
00:40:12

الامر الرابع في القصص انها موجزة الله تبارك وتعالى لا يذكر كل انباء الله سبحانه وتعالى لا يذكر كل الانبياء وانما اختار انبياء قص
عليها قصصهم. وقال ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:40:35
ومن حياة اولئك الرسل الذين قص الله علينا انباءهم اختار الله احداثا. يعني الله سبحانه وتعالى لم يذكر لنا كل حياة الانبياء انما
اختار منها مشاهد ومواقف واقوال واعمال. واضح - 00:40:52
الامر الخامس بما ان هذه القصص يا شباب موجزة فكل لفظ يذكر في القصة لا بد ان يوقف معه بمعنى مثلا ربنا تبارك وتعالى قال في
قصة في احدى قصص موسى - 00:41:07

فجاءته احداثها تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ما دمنا نعلم ان الله تبارك وتعالى لا يذكر لنا يعني ليس في قصص القرآن
اطنان وذكرى لاحاديث لا قيمة لها هذا يدل على ان كل لفظ لابد ان نقف معه ولابد ان نعتبر به. ولابد انه سيكون فيه عبرة -
00:41:22

الله سبحانه وتعالى يذكر قصص الانبياء. لابد وهذا الامر الاخير في القصص لابد ان تعلم القصة او النبأ في سياق السورة بعض الناس
ماذا يفعل الشباب يأتي لقصة نوح عليه السلام - 00:41:47
في جمع هذه القصة من كل القرآن ثم يسردها هكذا انا ارى ان هذا ليس صحيحا. الصواب ان يذكر كل حادث في سياق السورة التي
ذكر فيها الله سبحانه وتعالى يمكن ان يذكر امرا واحدا من قصة نبي من الانبياء مثلا. في سورة آل عمران - 00:42:02
ذكر الله سبحانه وتعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فقط. هذا هو الذي ذكر. ذكر في اول
السورة ان الله اصطفى ادم - 00:42:23

لكن بعد ذلك قال ذكر امرا واحدا. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون اول شيء لابد ان اعلم
 المناسبة ذكر هذا المشهد من حياة ادم عليه السلام بسورة آل عمران. سورة آل عمران - 00:42:36
دال مع النصارى واعظم اعظم مخالفة للنصارى هي الشرك. انهم ادعوا ان عيسى الله واعظم شبهة عندهم انه ولد بغير اب وربنا تبارك
وتعالى يقول ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:42:55

قلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. انتم تعلمون ان ادم ولد بغير اب ولا ام. ومع ذلك هو عندكم ليس لها. فاولى منه الا يكون لها
هذا المشهد من القصة ذكر من انباء الانبياء. لابد ان يكون له مناسبة عظيمة. لذلك استدعي في هذه السورة - 00:43:12
بعد هذه المقدمة ننظر قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه نوح عليه السلام اول رسول دائم او كثيرا ما يستفتح به في ذكر
الانبياء. كما ذكر في سورة هود سورة الاعراف وسورة القمر - 00:43:34

وصور كثيرة جدا تذكر على النسق. سورة الشعراة ايضا اه فالله سبحانه وتعالى قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبت فيهم الف سنة

هي في اواخر العهد المكي. يعني تقريراً تسع سنوات النبي صلى الله عليه وسلم بقي حوالي تسع سنوات ربنا تبارك وتعالى يذكره ويصبره بمن؟ بنوح عليه السلام الذي لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً. وهذه اول فائدة - 00:44:07

الفائدة الثانية ان نوحاً عليه السلام صبر على دعوة الله تبارك وتعالى. فربنا تبارك وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم كما في سورة الاحقاف واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ثالثاً ان نوحاً عليه السلام الذي بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاماً. وما امن 00:44:25 -

معه الا قليل فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ربه تبارك وتعالى انه سبق بانبياء. قال الله عز وجل ولقد جاءك من نبأ المرسلين ايضاً في في ذكر نوح عليه السلام بين الله عز وجل انه نصره وهذا قرب وعد نصر الله تبارك وتعالى في بدر - 00:44:46

وما بعدها من المشاهد وكذلك في فتح مكة. ومن اعظم ما في هذه السورة انه تهديد للمشركين الذين كانوا يصدون عن سبيل الله اقصد في هذه القصة لان هؤلاء الذين كانوا يستضعفون الصحابة. يستضعفون بلاا و خبابا غيرهم من الصحابة. الله تبارك 00:45:07 -

تعالى بين لهم انه اخذ قوم نوح وهو في اول السورة ماذا قال؟ ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. فجاءت فجاءه هذا البيان الموجز من ذكر نوح عليه السلام تماماً في كل ما يحتاجه الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحاً الى - 00:45:30

قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فاخذهم الطوفان. اخذهم هذا يناسب ماذا؟ في اول السورة لا يناسب اخذهم اية ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون احسبيوا اننا اذا اردنا ان نأخذهم او ان نهلكهم انهم يفلتوا منا ساء ما - 00:45:54

فذكر اول من ظلم من هؤلاء من هم؟ قوم نوح. فاخذهم الطوفان. الامر الثاني وهم ظالمون. فالله لا يؤخذ عبداً الا بظلمه وبذنبه لذلك ربنا قال ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا. فالله لن لا يظلم مثقال ذرة. هذا اصل في القرآن - 00:46:18

وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. لذلك ربنا يقول سيأتي معنا ان شاء الله وما كان الله ليظلمهم في كل عقاب في الدنيا والآخرة لابد ان يذكر الله انه بسبب العبد. اقرأ كده من اول الفاتحة الى الناس. لا - 00:46:40

عقاب في الدنيا او في الآخرة الا بذنب من العبد. قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال فيظلم من الذين هادوا حرمها عليهم طيبات احلت لهم. ذلك جزيناهم بغيهم - 00:47:01

كل هذا في القرآن وما كان الله ليظلمهم. فقول الله عز وجل فاخذهم فانهم لا يستغفرون ساعة - 00:47:15

لا يستقدمون افضل القول في تأويله قوله تعالى فانجيناها واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. يقول تعالى ذكره فانجينا نوحاً واصحاب سفينته وهم الذين حملهم في سفينته من ولده وازواجهم. وقد بينا ذلك فيما مضى فيما قبله وذكرنا الروايات فيه فاغنى ذلك عن اعادته في هذا - 00:47:33

وجعلناها اية للعالمين يقول وجعلنا السفينة التي انجيناها واصحابه فيها عبرة وعظة للعالمين وحجة عليهم. وبنحو الذي كنا في ذلك قال اهل التأويل وروى عن قتادة قال اباقها الله اية للناس باعلى الجود - 00:47:58

ولو قيل معنى قوله وجعلناها اية للعالمين وجعلنا عقوبتنا ايهم اية للعالمين. وجعل الاهاء والالف في قوله وجعلناها كناية عن عقوبة او السخط ونحو ذلك اذ كان قد تقدموا اذ كان قد تقدم ذلك قوله فاخذهم الطوفان وهم ظالمون كان وجهاً من التأويل. نعم - 00:48:15

الله تبارك وتعالى لما ذكر قصة نوح ذكرنا نحن اسباب ذكر هذه القصة في سورة العنكبوت. وذكرنا مناسبتها من اعظم هذه المناسبات ان الله ينجي المؤمنين والله تبارك وتعالى لما احل العذاب بقوم نوح نجى الله نوحاً ومن معه من المؤمنين - 00:48:34

فهذه طمأنة للمؤمن ان الله تبارك وتعالى ينجيه يعني الله سبحانه وتعالى يطمئن الصحابة الكرام بان وعده حق ولقد قال الله عز وجل قد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. طيب قال الله عز وجل فانجيناها واصحاب السفينة. احياناً تذكر سفينة نوح - 00:48:55

بلغظ الفلك واحيانا بلفظ السفينة في موضع من سورة القمر قال الله سبحانه وتعالى وحملناه على ذات الواح ودسر الالواح والجسر الواح يعني قطعة خشب والدسر اللي هي المسامير المسامير تعرفونا بسموها انتم المسامير؟ برأغي. صح؟ مسمار - 00:49:15 في هذا المشهد العظيم الله سبحانه وتعالى لم يقل الفلك ولم يقل السفينة ليبيس قدرته تبارك وتعالى فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهنر. وفجرنا الارض عيونا. فاللتقي الماء على امر قد قدر - 00:49:37

انت حينما تنظر تتصور هذا المشهد العظيم قال وحملناه على ذات الواح وجسور فقط. يعني قطعة خشب وفيها مسامير. كل هذا يبيس الله تبارك وتعالى به قدرته سبحانه وتعالى. وكل ذلك طمأنة لقلب المؤمن - 00:49:55

بارك الله فيكم. القول في تأويل اه طبعا هي اية للعالمين يعني لمن شهدتها واية لمن بعدهم ممن صدق خبرها. يعني ممن وطبعا كما جاء عن قتادة ان هي بقيت مدة بقيت على الجودي مدة وكانت اية آآ للعالمين - 00:50:12

القول في تأويل قوله تعالى انما تعبدون من دون الله لا لا قصة ابراهيم عليه السلام وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. يقول تعالى ذكره - 00:50:31

نبی محمد صلی الله علیہ وسلم. واذکر ایضا یا محمد ابراهیم خلیل الرحمن اذ قال لقومه اعبدوا الله ایها القوم دون غیره من والاصنام فانه لا الله لكم غیره. واتقوه. يقول واتقوا سخطه باداء فرائضه واجتناب معاصيه. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. ما هو - 00:50:52

وخير لكم مما هو شر لكم اكمل القول في تأويل قوله تعالى انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلفون افکا ان الذين تعبدون من دون الله لا لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوه واسکروا له. اليه ترجعون. طیب قبل ان ندخل في هذه الايات - 00:51:12

على غرار ما ذكرته لكم من استدعاء قصة نوح عليه السلام في سورة العنكبوت من وجهة نظرك ومن قرائتك لهذه السورة ما هي مناسبة ذكر ابراهيم عليه السلام في هذه السورة - 00:51:37

فکر اسباب يعني نذكر اللي عارف يرفع ایديه اتفضل نعم نعم الله يفتح عليك احسنت. اول شيء صبر ابراهيم عليه السلام على دین الله والدعوة الى الله. اتفضل هو خالف اباه وقومه - 00:51:52

احسنت طیب اول امر انه خالف اباه من يذكر لنا ایات يدل على انه خالف اباه ایوه احسنت عندنا کمان في سورة الشعرا واتلوا عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون. وفي سورة مريم هم - 00:52:20

واذکر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبیا اذ قال لابيه يا ابتي لما تعبد طیب وایه کمان ده القسم الاول الخاص بابيه وقومه. فيه قسم اخر خاص بابيه وقومه - 00:52:38

صح بس احسنت بس دي في حاجة قبلها لا ان هو خالف اباه وقومه. ان هو قال انني براء مما تعبدون في سورة الزخرف. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. اذا ابراهيم خالف اباه وتبرأ - 00:52:51

برأي منه وکان بارا بوالديه بابيه حتى مین یذكر في في الاية في سورة الانعام من یذكر هذا البر؟ لنعرف الجمع بين الاحسان الى الوالدين مع عدم طاعتهم في في الشرك - 00:53:11

عن الہة ابراهيم. وبعدين لارجمتك واحجبني مالية. قال سلام فاغفر لك ربی. ایوه. قال سلام عليك ساستغفر لك ربی. وكذلك حتى في الاخرة الحديث في صحيح البخاري يلقى ابراهيم اباه ازر - 00:53:27

فيقول يا رب الم تدعني الا تخزني يوم يبعثون الى الى اخر ذلك. اراد ان يستغفر لابيه. اذا الله تبارك وتعالى حينما ذكر ابراهيم ذكر لان ابراهيم عليه السلام اولا آآ كان مستضعفا في قومه. حتى هم قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. شخص لا ذكر له. في قومه. واضح - 00:53:46

قال فاباه تبرأ منه ومن قومه ومع ذلك كان بارا به لم يحمله مخالفة دین ابیه ان ان يطغى عليه او ان سبه فجمع بين الاحسان والبر وبين مخالفته في الشرك. وایه کمان نکمل بقی؟ ها لآن خلیه انت کان معک انت. النقطة اللي انت قلتھا - 00:54:06

ايوة انه فتن وصبر تمام؟ وان هو قبل ذلك حطم الاصنام بيده. صح ولا لا؟ في سورة الصافات. لما قال اتعبدون ما تنتظرون؟ والله خلقكم وما تعملون. وصبر على الفتنة. وايه كمان يا شباب - 00:54:26

ايوة احسنت الله ينور عليك. ان الله تبارك وتعالى امره بالهجرة قال اني مهاجر الى ربى سيهدين يعني اني مهاجر الى ربى سيهدين. في في سورة الصافات وهذا انه هو العزيز الحكيم. فالله تبارك وتعالى لما امره بالهجرة الله سبحانه وتعالى قال اني ان ارضي واسعة - 00:54:39

فكان ذكر ابراهيم مناسبا جدا لحال الصحابة. الذين سيمرون بالهجرة. واضح يا شباب؟ طيب فيه حد اتفضلي هذا الله سبحانه وتعالى ذكر قصص الانبياء لسن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث هذا من اه - 00:55:03

من اقرب الاقرباء احسنت المتعددة ذكرها حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث مع الانبياء كلها. الله يفتح عليك. لذلك ربنا كثيرا ما يذكر هذين النبيين الكريمين. ولقد ارسلنا نوح وابراهيم - 00:55:21

واعجلنا في في ذرياتهم النبوة والكتاب. والله تبارك وتعالى بدأ بهما وان كان بعد ذلك سيدرك لوطا وسيذكر آآ قوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وكل هؤلاء ولكن يعني الاستفتاح بهؤلاء له معنى هنا. لأن كل الانبياء من ذريتهم. والله سبحانه وتعالى قال نعوذ - 00:55:34

بقى مرة اخرى الآيات وابراهيم يعني ابراهيم اختلف ابراهيم يعني اذكر ابراهيم او ارسلنا ابراهيم الى قومه يعني آآ في الاستدعاء ذكر ابراهيم هنا او ما الذي نسبها وابراهيم اذ قال لقومه. ابراهيم اذ اول ما تسمع كلمة اذ ما معناها يا شباب - 00:55:54

يعني ان هذا هو الحدث الذي ي يريد الله منا ان ننتبه اليه في هذه القصة الطويلة يعني وابراهيم اذ اذ هذا هو المراد. فما تجيش هنا انت وانت بتفسر للناس الصورة انك تحكي قصة ابراهيم عليه السلام كلها. لأن الله ما ارادها كلها. اراد ان تستحضر - 00:56:15

هذا الحدث. شف سورة الكهف يا شباب ربنا قال وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض اذ فاذ هنا تدل على انك لا ترکز في كل القصة الا في هذا الحدث - 00:56:35

وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون فهذا بين ان ابراهيم اولا مش عارف انت وحد منكم ذكر الفكرة دي ولا لا انت ذكرته انه مستضعف - 00:56:51

لكن لم تذكر انه كان وحده. فيه حد منكم ذكر ان هو كان وحده كان واحدة ابراهيم عليه السلام. حتى قال لزوجه ليس على الارض مؤمن غيري وغيرك كان وحده. لذلك ربنا قال ان ابراهيم كان امة. واضح يا شباب؟ فاذا كان ابراهيم وحده ومستضعفا في قومه وخالف اباه - 00:57:05

وقومه وصبر على الفتنة ودعا الى الله وحطم الاصنام بيده. وهو ابوكم وهو ابو العرب وهو اسوة لكم فتأسوا به شف ذكر ابراهيم عليه السلام كم مناسبة له في هذه السورة - 00:57:25

طيب وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوا ذلك خير لكم. طبعا اعبدوا الله يعني مخلصين له الدين واتقوه. يعني خذوا الاسباب التي تتقون بها عذاب الله ذلك خير لكم - 00:57:41

خير لكم يا شباب لأن الشيطان يصور لك رکز في هذه الشيطان يصور لك ان اتباعك لهدى الله ليس في مصلحتك لذلك قال لادم في القصة التي قصها الله علينا كثيرا. هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ وفي الاية الاخرى قال له ما نهاكم ربكما عن - 00:57:55 هذه الشجرة الا ان تكون ملکین او تكون من الخالدين. فهو يصور لك ان الطاعة ليست في مصلحتك. ويصور لك ان المعصية في مصلحتك. فابراهيم عليه السلام يقول ذلك خير لكم. لأن الشيطان يزين الاعمال - 00:58:15

واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الى اخر ذلك قال وابراهيم ان انا في مناسبة في في ذكر قصة نوح آآ ارى ان هذه مناسبة قوية جدا وهي ان نوح عليه السلام كان موقنا بوعد الله - 00:58:33

لذلك لما ربنا تبارك وتعالى امره بان يبني السفينة بناها مباشرة بوحى من الله تبارك وتعالى يعني ما كان ليبنيها لولا وحى الله. فلما يعني هو يصنع السفينة اقصد يصنعها - 00:58:50

كلما ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وهذا ما كان يحصل مع الصحابة ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا ايها؟ يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون. ويستغربوا لما الصحابة ينطقون بالآيات التي فيها وعد الله - 00:59:06

واضح كده؟ فاري ان ذكر نوح فيما سبق كان من اهم معانيه هذا الامر ان نوح عليه السلام كان موقنا بوعد الله عالما بما امر الله به.

واثقا في وعد الله وان جاءه له. فكذلك ينبغي ان يكون المؤمنون - 00:59:22

نعم اية الله يفتح عليك. بالضبط. هذه مناسبة جدا. من كان يؤمن بالآخرة. فلابد ان يؤمن بوعد الله وبنصره. تبارك وتعالى آآ قال

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. احنا دخلنا في الاية اللي بعدها - 00:59:39

ما قلناش وتخلقون افك صح؟ لأ ما قلناش. طيب ماشي افضل القول في تأويل قوله تعالى انما تعبدون من دون الله او ثانه وتخلقون افكا. ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله - 00:59:58

رزقه واعبدهوا واشکروا له اليه ترجعون يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل خليله ابراهيم لقومه انما تعبدون ايها القوم من دون الله او ثاننا يعني مثلا كما قال اصناما. واختلف اهل التأويل في تأويل قوله وتخلقون افكا فقال بعضهم معناه وتصنعون كذبا. وقال عن ابن ابراهيم عليه السلام 01:00:15

تصنعون كذبا وقال اخرون تقولون كذبا وروى عن ابن عباس واولى الاقوال. واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه وتصنعون كذبا وقد بینا معنى الخلق فيما مضى بما اغنى عن اعادته - 01:00:38

في هذا الموضوع وتعویل الكلام. اذا انما تعبدون من دون الله او ثاننا وتصنعون كذبا وباطلا وانما في قوله اذکي مردود على انما كقول القائل انما تفعلون وانما تفعلون كذا. وقرأ جميع قراءة الانصار وتخلقون افكا بتحقيق الخاء من قوله وتخلقون وضم اللام. من الخلق. وذكر - 01:00:53

ابي عبد الرحمن السوداني انه قرأ وتخلقون افك بفتح القائد من التخلق. والصواب من القراءة عندنا في ذلك ما عليه قراءة الانصار لاجماع الحجة من قرأت عليه نعم. خلينا نقف هنا - 01:01:14

طيب الله تبارك وتعالى بين ان ابراهيم بين الله تبارك وتعالى ان ابراهيم لم يكتفي بان دل قومه على عبادة الله وحده وعلى تقوى الله. ولكنه كذلك بين ان قومه على باطل. وهذا معنى لا الله الا الله. يعني لا معبود حق الا الله. والله تبارك وتعالى كما بين انه الله الحق 01:01:27

ابطل كذلك كل عبادة. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل وابراهيم عليه السلام قال انما تعبدون من دون الله او ثاننا يعني هذه الاوثان انتم نصبتموها - 01:01:51

انتم خلقتموها يعني انتم صنعتموها كما قال الله تبارك وتعالى في ذكر قصة ابراهيم انه قال لقومه اتعبدون ما تنتحتون واضح؟ فابراهيم عليه السلام يريد ان يقول لهم انتم الذين سيرتم هذه او ثاننا الله - 01:02:08

ليس لها من الالهة اي نصيب. كما قال الله عز وجل ان هي الا اسماء سميتموها. لما قال آآ هود عليه السلام لقومه رکزوا في هذه الاية يا شباب لما قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا. فاتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين - 01:02:25

قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلوني في اسماء سميتموها انت واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان يعني انت سميتوا دي لها تمام كده كما قال آآ موسى عليه السلام وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الحكم الله - 01:02:43

فهذه الالهة ليس لها نصيب من الالوهية الا الاسم. فهو يقول انما تعبدون من دون الله او ثاننا الوثن هو كل ما عبد من دون الله. الوثن ومنه الاصنام يعني اما ان يكون على شكل آآ يعني اما ان تكون حجارة واما ان تكون مشكلة على شكل انسان او حيوان - 01:03:07

وتخلقون افكا. يعني هذه انتم اختلقتم هذا. الافك يا شباب ما الفرق بين الافك والكذب؟ ان الافك ما يوقن الانسان ان الحق بخلافه انما الكذب ان هو قال كلاما لا يدرى. يعني قال كلاما لا حجة له عليه. زي بالضبط قال الله عز وجل ان الدين جاءوا بالافك عصبة منكم لانهم يعلمون انه كذب - 01:03:24

فهم هنا يخلقون افكا. هم جاءوا آآ الى حجر. قالوا هذا الله طب انتم الذين سميتموه لها ليس له ادنى نصيب من ان يكون لها وقول الله عز وقول ابراهيم عليه السلام انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخليقون افك هو بالضبط معنى لا الله - 01:03:46 كما بين لهم ان الله هو الله الحق. قال لهم لا الله الا الله. هذا ما قال له ابراهيم انتي براء مما تعبدون الا الذي فطريني. وايضا في سورة الشعراء - 01:04:06

قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين. فهو ينفي عن غير الله لانهم يعني خلق ناقص حتى في في الاية ان الذين تعبدون من دون الله عباد امثالكم - 01:04:16 بل بالعكس ربنا في سورة الانعام بين انهم انقص في سورة الاعراف. بين انهم انقص من يعبدهم. لما قال لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ يعني يقول لهم هذه الاصنام لها اعين لا تبصر بها. ولهم - 01:04:34

آآ ايدي لا تبطش بها ولهم ارجل لا تمشوا. يعني انتم اكمل منهم. فكيف يعبد الانسان من هو انقص منه واضح يا شباب؟ لما قال لابيه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا - 01:04:53

نلاحظ الشباب ان ابطال الالهة التي عبادت من دون الله لها جهات قد تبطل هذه الالهة من جهة انها ناقصة وقد تبطل من من جهة انها لا تملك ضرا ولا نفعا. هنا ابراهيم عليه السلام - 01:05:07

بدأ في ابطال هذه الالهة من انها اصلا ليست الاله. وانما جعلت الاله يعني هؤلاء سموها الاله تخلقون اسقا. انتم اتفقتم كده يعني مع نفسكم وجعلتم هذه الاله تعبد. ليس لها نصيب من العبودية. وتخليقون افك - 01:05:22

ان الذين تعبدون من دون الله؟ اتفضلوا اقراؤا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا يقول جل ثناؤه وان اوثانكم التي تعبدونها لا تقدر ان ترزقكم شيئا فابتغوا عند الله رزقا - 01:05:39

فالتمسوا عند الله رزقا لا من عند اوثانكم تدركوا ما تبتغون من ذلك. واعبدوه وذلوا له. واشكروا له على رزقه ايها ونعمه انعمها عليكم. يقال شكرته وشكرت له. افصح من شكرته. شكرته وشكرت له افصح من شكرته. نعم - 01:05:53

وقوله اليه ترجعون يقول الى الله تردون من بعد مماتكم فيسألكم عما انتم عليه من عبادتكم غيره وانتم عباده وخلقته. وفي نعمه تتقربون ورزقه تأكلون. نعم بارك الله فيك قلنا يا شباب انت حينما تريد ان تتعلم الایمان فخير من تتعلم منهم الایمان رسول الله. انظر ما الذي كانوا يستدلون به على الایمان - 01:06:13

اخلاص ابراهيم عليه السلام كل الانبياء جميعا عندهم اصل واحد ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله على هدى من الله. تمام يقابل ذلك امران الشرك والابتداع في الدين - 01:06:38

ابراهيم عليه السلام في كل مشهد من جدالهم مع قومه او تعليمه يبرز امرا يبطل فيه عبودية من سوى الله. ويثبت فيه اخلاص الدين لله. فمثلا في سورة مريم يا ابتي لما - 01:06:56

ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. تمام في سورة مثلا الشعراء افرأيتم ما تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعني ويسقين - 01:07:13

في سورة الانعام اني آآ في سورة الانعام قال آآ اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا بما انه وحده الذي فطر فهو وحده الذي يعبد. مثلا في سورة الصافات يا شباب. في سورة الصافات ان هو كسر الاصنام بيده. صح ولا لا - 01:07:26

لما هم آآ لـ دـ يـ فيـ سـورـةـ الـانـبـيـاءـ. دـ يـ هـتـأـيـ مـعـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ. فـيـ سـورـةـ الصـافـاتـ مـاـذـاـ قـالـ لـهـ؟ اـتـعـبـدـونـ مـاـ تـنـحـتـونـ؟ شـفـ بـيـلـفـتـ نـظـرـهـمـ لـفـكـرـةـ كـيـفـ تـعـبـدـ؟ كـيـفـ تـصـنـعـ الـهـ - 01:07:45

في سورة الانبياء لما حطم الاصنام بيده وبعد كده قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. من مجموع هذا شباب يستفيد الداعي الى الله لانه يعلم كيف يدعو الناس الى التوحيد؟ وكيف يبطل لهم الشرك - 01:07:58

طيب هنا ابراهيم عليه السلام من اي مدخل ابطل عبادة الاصنام وثبتت وجوب اخلاص الدين لله من اي مدخل الله ينور عليك ان الانسان انما يعبد من يملك له الضر والنفع - 01:08:15

تمام؟ فيه ايات اخرى كان يتكلم عن الذي فطرني الذي خلق. انما هنا يتكلم عن الذي يرزق فقال ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا اي رزق - 01:08:32

يدخل فيه الامن النصر الطعام السكينة النفع كل هذا لا يملكونه. تمام؟ يبقى هذا يساوي لا الله الا ان يقول الا الله. فابتغوا عند الله الرزق لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك. واعبده واسكرهوا له. والشكر يكون يا شباب بالعمل. ويدخل منه اللسان. يعني العمل يا شباب غير الفعل - 01:08:46

العمل يشمل القول والفعل واضح يبقى كلمة العمل لما احنا نقول الشكر بالعمل ليس معناه الفعل لا العمل اول ما يدخل فيه اللسان قول اللسان و فعل البدن طيب كما قال اعملوا ال داود شكرنا ثم قال اليه ترجعون. اليه ترجعون. دي تشبه الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. قال يا قومي اتبعوا - 01:09:11

المسلمين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون فذكر هنا ان المرجع اليه. فكيف تعبدون غيرك؟ وهذا فيه ايه يا شباب؟ ان الایمان باليوم الآخر وتأكيد هذا الامر من اول - 01:09:37

الصورة لو تلاحظ من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. وفي الایات الاخرى. لما الله سبحانه وتعالى قال ولنجزينهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون نفس الشيء فاذا علم الانسان ان مرجعه الى الله فكيف يعبد غيره - 01:09:55

ماشي اتفضل بارك الله فيكم بارك الله. القول في تأويل قوله تعالى وان تكذبوا فقد كذب ام من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين يقول تعالى ذكره وان تكذبوا ايها الناس رسولنا محمدنا صلى الله عليه وسلم فيما دعاكم اليه من عبادة ربكم الذي خلقكم ورزقكم - 01:10:11

والبراءة من الاوثران فقد كذبت جماعات من قبلكم رسلاها فيما دعتهم اليه الرسل من الحق فحل بها من الله سخطه. ونزل بها منه عاجل عقوبة فسبيلكم سببها فيما هو نازل بكم بتكذيبكم ايات. وما على الرسول الا البلاغ المبين يقول وما على محمد الا ان - 01:10:32

عن الله رسالته ويؤدي اليكم ما امره بادائه اليكم ربه. ويعني بالبلاغ المبين الذي يبين لمن سمعه ويؤدي اليكم ما امره ربه يعني يقصد بربه ان الرب هنا الفاعل - 01:10:52

تبارك وتعالى. ويؤدي اليكم ما امره بادائه اليكم ربه هذا فاعل يعني جاء مؤخرا. اتفضل الذي البلاغ المبين الذي يبين لمن سمعه ما يراد به ويفهم به ما يعني به. نعم. في هذه الاية خلاف هل هذا بقية كلام ابراهيم - 01:11:09

عليه السلام بان الحديث سيرجع مرة اخرى الى ابراهيم فهل هو يعني جملة آآ بيان من الله تبارك وتعالى لمشركي قريش وانتم كذبوا فقد كذب ام من قبلكم؟ ام هو بقية من كلام ابراهيم عليه السلام؟ في الواقع يحتمل هذا ويحتمل هذا - 01:11:27
المعنى وان تكذبوا يعني ان هذا التكذيب معهود من الكفار فليس غريبا ليس امرا مستغربا. وهذا تعلم للنبي صلى الله عليه وسلم ان غيره من الانبياء جاءوا بآيات ببيان ومع ذلك كذبوا - 01:11:49

الله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك ليحزنك الذي يقولون ولقد نعلم انك ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا. حتى اتهم نصرا - 01:12:06

مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المسلمين. فربنا تبارك وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ان كذب هؤلاء بك وقد كذب من قبلك ويكتذبوك فقد كذب ام الى غير ذلك - 01:12:32

اما ان يكون هذا من قول الله واما ان يكون يعني من من ذكر كلام ابراهيم عليه السلام. وان تكذبوا فقد كذب ام من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين. يعني - 01:12:48

ان ابراهيم عليه السلام لو كان هو القائل هذا لقومه يبين لهم كما تقول الانبياء. فان تولوا من الذي قال ذلك؟ فان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم ويختلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا. من الذي قال ذلك - 01:13:01

من الانبياء فان تولوا فقد ابلغتم ما ارسلت به اليكم هود عليه السلام في سورة هود. وكذلك قال صالح عليه السلام. لما قال فكيف اسى آا ولكن لا تحبون الناصحين؟ وقال شعيب فكيف اسى على قوم كافرون - 01:13:17

والله سبحانه وتعالى لم يكلف الانبياء ان يؤمن الناس بهم وهذا شباب مهم للداعي الى الله. لان الداعي الى الله قد يقنط ويبأس من قلة من يستجيب اليه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيمة ومعه الرجل والرجلان ويأتي النبي وليس معه احد - 01:13:33

وربنا تبارك وتعالى هنا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس عليه الا البلاغ المبين في اية اخرى في سورة هود عظيمة جدا قال الله عز وجل فلعلك تارك - 01:13:54

بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا. لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انت نذير. والله على كل شيء وكيل. هذا يا شباب الانسان لا يحمل نفسه ما لم يحمله الله - 01:14:07

انت لست مكلفا بان يستمع الناس الى دروسك. ولا ان يثنوا عليك. ولا ان يهتدوا بها. انت مكلف ان تعدد هذه الدروس. وان تتقى الله فيها وان فاذا فعلت ذلك قبلت منك - 01:14:24

الاثار المترتبة عليها ليست لك هذا يجعل قلبك يتفرغ لما ينفع. لانك لو دايما تقول طب انا اتعب في الدروس ولا يشاهدها احد. او انا حضر الخطبة ولا لا لا يسند ولا يثنى الناس عليها. ما لكش دعوة - 01:14:37

هذا ليس لك ما على الرسول الا البلاغ المبين. ليه يا شباب؟ لان الانسان اذا اشغل نفسه بما ليس مكلفا به فانه سيفسخ ما هو مكلف به. ويقينه ويبأس. واضح - 01:14:53

قال وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين. اي رسول من رسول الله عليه ان يكون صادقا في التبليغ عن الله وبعد ذلك لا يضره ولا يأسه. لذلك ربنا قال من كفر فلا يحزنك كفر. قال له اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يذكرى - 01:15:07

ليس عليك الا يذكرى. حتى لو قال موسى وهذا والله من اعظم ما جاء في القرآن. ان تكفروا انت ومن في الارض جميعا. فان الله لغنى حميد هذا يطمئن قلب الداعي الى الله. افضل - 01:15:27

القول في تأويل قوله تعالى او لم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على يقول تعالى ذكره اولم يروا كيف يستأنف الله خلق الاشياء طفلا صغيرا ثم غلاما ياقعا ثم رجلا مجتمعا ثم كهلا يقال منه - 01:15:40

ابدا آا ابدا وابدا واعد وبدأ وعد لغتان بمعنى واحد. وقوله ثم يعيده يقول ثم هو يعيده من بعد ثنائه وبلايه كما بدأ اول مرة خلقا جديدا. لا يتذرع ذلك عليه ان ذلك على الله يسير. سهل كما كان يسير عليه ابداوه - 01:16:15

وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل وروى عن قتادة قال البعث بعد الموت وقوله قل سيروا في الارض يقول تعالى ذكره لمحمد صلى الله عليه وسلم. قل يا محمد للمنكرين البعث بعد الممات - 01:16:35

الجادين الثواب والعقاب سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الله الخلق الاشياء. يعني وكيف انشأها واحدتها وكما اوجدها واحدتها ابتداء فلم يتذرع عليها احدا هما مبدئه كذلك لا يتذرع عليه انشأها معينا. ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. يقول ثم الله يبدي ذلك البدعة - 01:16:48

الاخيرة بعد الفناء وبنحو ذلك قال احد التأويل وروى عن قتادة قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق اي خلق السماوات والارض ثم الله ينشئ النشأة اي البعثة بعد الموت - 01:17:08

وروى عن ابن عباس قال هي الحياة بعد الموت وهو النشور. وقوله ان الله على كل شيء قادر. يقول تعالى ذكره ان الله على انشاء

جميع خلقه بعد كهينته قبل ثنائه وعلى غير ذلك مما يشاء فعله قادر لا يعجزه شيء اراده - 01:17:21

بارك الله فيك آآ في الآية قبلها الله تبارك وتعالى قال وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين قلنا من من الآيات التي تبين هذا المعنى قول شعيب عليه السلام - 01:17:39

لقد أبلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف اسى على قوم كافرين في هذه الاية معنيان عظيمان ان للداعي الى الله والمصلح الامر الاول انه ليس عليه هدى الناس. ليس عليك هداهم - 01:17:56

وأنما ينشغل بالبلاغ المبين وان يقوم فيهم بالحق الامر الثاني الا يحزن على من كفر منهم كثير من الناس لكونه يحب الله ويحب الاسلام وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حريصا على هداية الناس. وقال الله عز وجل لعلك باخع نفسك آآ الا يكونوا مؤمنين.
وقال - 01:18:11

يُنْشَغِلُ بِمَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْلُفٌ بِهِ. وَالَّذِي يُحْزِنُ عَلَى كُفْرِ مَنْ كَفَرَ دِيْنِهِ مُهَمَّةٌ - 01:18:34

دلوقي شاب من الشباب يطلع في الفيسبوك يقول للناس انا كفرت ولناس كتير بيعمل كده. يدخل مدة ويعمل ان هو طالب علم.
واحد كان بيسمى نفسه الحنبلى مش عارف ايه الحنبلى - 01:18:50

وبعد مدة كتب على الفيسبوک قال لهم على فكرة استيقظت النهاردة كفرت بالله وقال حدت وقعد مدة كبيرة يعني حوالي ستة أشهر تقريبا. ويتكلم في المسائل وكذا وكذا. تعرف امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. واكفروا اخره. عشان يقول ان هو -

01:19:02

في هذا الدين. واضح كده؟ دخل في هذا الدين لكنه كرمه. فخرج رغبة عنه. فهذا الشاب لما قال أنا كفرت الناس بدأوا يقولوا لي يا حبيبي. ربنا مزعلك في ايه يا حبيبي - 01:19:18

وبدأوا يعني لا يا حبيبي من كفرانا عن نفسي قلت بوقتها جهنم لها سبعة ابواب. لكل باب منهم جزء مقسوم. انت كفرت مع الف سالمة. كفروا وتولوا واستغنى الله. من الذي نحزن عليه؟ الذي جاءك يسعى وهو يخشى. لما يكون الشاب عنده شبها واسكالات -

01:19:28

قمعه وندعوا له ونعلمه ونبين له. إنما انسان دخل في ارتد عن هذا الدين ويسب في الله ويسب ويسب في رسول الله ويسب المؤمنين ويستهزئ بهم ثم انت مع ذلك يعني تداريه هذا خطأ يا شباب. من الخطأ الكبير. بل هنا ربنا قال عن هؤلاء - 01:19:48

الا انهم هم السفهاء. ولكن لا يعلمون اذا الحرص على هداية الناس لا يقتضي ان ان تجمع بين الانسان الذي عنده شبهات والانسان الذي يستهزئ بدينك. ربنا قال من ظن ان لا آما كان يظن الا ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذين كيدهما يغيب - 01:20:08

يسريج ده من ضمن التفاسير لبعض اهل العلم والمفسرين. يبقى اذا يا شباب المؤمن لا يكون مغفلـا - 01:20:33

يُنْبَغِي أَنْ تُفْرِقَ بَيْنَ الْكَافِرِ الَّذِي تَدْعُوهُ بِالْحَسْنَى وَبَيْنَ الْكَافِرِ الَّذِي يُسْخَرُ مِنْ دِينِكَ وَالَّذِي يُسْتَهْزَأُ بِهِ. وَمِمَّا تَاتِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ لَا يَقْبِلُهَا. فَهُؤُلَاءِ لَا يَصْحُ أَبَدًا أَنْ تَعْمَلُهُمْ كَمَا تَعْمَلُهُمْ غَيْرَهُمْ - ٠١:٢٠:٥٠

لَذِكْ مُوسَى قَالَ لِفَرْعَوْنَ وَأَنِي لَأَخْلُنَكَ يَا فَرْعَوْنَ مُبْرُورًا. يَعْنِي هَالْكَا وَغَيْرُ ذَلِكَ كَمَا سِيَّأَتِي لَأَتَجَادِلُهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّتِي إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحَسِنُ - ٠١:٢١:٥٦

في هذه الآية الله سبحانه وتعالى يذكر الآيات الله البينات على قدرته على البعث لماذا يا شباب؟ احنا اتفقنا ان هذه السورة من اهم مقاصد هذه السورة الاباما: بالحمد لله - 01:21:20

فالكافر مشركوا قريش كانوا يكفرون بالبعث. فربنا تبارك وتعالى يبين براهين قدرته تبارك وتعالى. وانه خلق وهو هم يؤمّنون بان الله خلق، فهذا الخالق قادر على البعث. والجزاء والحساب اظن ان هذه الاية يسيرة يعني لا تحتاج تعليقاً كثيراً - 01:21:34

اتفضل جزاك الله خيرا. القول في تأويل قوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. واليه تقلبون وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولی ولا - [01:21:55](#)

يقول تعالى ذكره ثم الله ينشأ نشأة الآخرة خلقه من بعد ثناهم سيعذب من يشاء منهم على ما اسلف من جرمه في ايام حياته. ويرحم من يشاء منهم ممن تاب وامن وعمل صالح - [01:22:17](#)

تقلبون يقول واليه ترجعون وتردون واما قوله وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء فان ابن زيد قال في ذلك ما حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب عن ابن زيد في قوله وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء. قال لا يعجزه اهل الاراضين في في الاراضين ولا اهل السماوات في السماوات ان عصوه - [01:22:36](#)

وقرأ لا يعزب عنهم متقاول ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال في ذلك بعض اهل العربية من اهل البصرة وما انت لمعجزين في الارض ولا في السماء اي لا يعجزوننا مع ذلك ما انت بمعجزين في الارض ولا - [01:23:01](#)

في السماء معجزين. قال وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني. قال ومثله قول حسان بن ثابت امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصبه سواء. اراد من ينصره ويمدحه - [01:23:19](#)

فاضمر من ؟ قال وقد يقع في وهم السامع ان النصر والمدح لمن هذه الظاهرة ومثله في الكلام اكرم من اتاك واتي اباك واكرم من اتاك ولم يأت زيدا نزيد ومن لم يأت زيدا فيكتفي باختلاف الفعال من اعادة من كانه قال امن يهجو ومن يمدحه - [01:23:35](#)

ينصره ومنه قول الله عز وجل ومن هو مستخدم بالليل وسارب بالنهار وهذا القول اصح عندي في المعنى من القول الآخر. ولو قال قائل معناه ولا انت بمعجزين في الارض ولا انت لو كنتم في السماء بمعجزين كان - [01:23:59](#)

مذهبة وقال قوله وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير. نعم خلينا نقف هنا الطبع رحمه الله يذكر ما معنى وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء - [01:24:15](#)

وذكر من الاقوال التي استطاع قال لا يعجزوننا مع ذلك ما انت بمعجزين في الارض ولا من في السماء معجزين. يعني لا انت تعجزوننا ولا من في السماء يعجزنا. تمام؟ وواضح ان هو قبل هذا. وفي احتمال اخر عنده - [01:24:29](#)

ولا انت بمعجزين في الارض وانت لو كنتم في السماء ايضا لست بمعجزين. فالمراد في طبعا عندنا اية اخرى في سورة الشورى. وما انت بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصير - [01:24:48](#)

وفي الاية الاخرى يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان في هذه الآيات الله سبحانه وتعالى يبين انه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء تقلبون. المرجع هذا هذا لقاء الله. لكنه قال وما انت - [01:25:03](#)

بمعجزين في الارض ولا في السماء هذه معنى هذه بالضبط ما سبق في السورة آام حسب الذين يعملون السينات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. ما انت بمعجزين يعني ما انت بمفلكتين. يعني ان الله اذا اراد - [01:25:24](#)

ان يؤاخذكم فلن تعجزوه. ولن تسبقوه. فهذا موافق لما ذكره الله تبارك وتعالى من اول السورة آآ طيب ممکن آآ الاذان امتي؟ اذان جمعة طيب نكمل هذه الاية وبعدين نقل ان شاء الله - [01:25:40](#)

وقولوا هو ما لكم من دون الله من ولی ولا نصير يقول وما كان لكم ايها الناس من دون الله من ولی يلي اموركم ولا نصير ينصركم من الله ان - [01:25:57](#)

مرحبا بكم سواك. ولا يمنعكم منه ان احل بكم عقوبته القول في تأويل قوله تعالى والذين كفروا بآيات الله وللقائه اولئك يأسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم. يقول تعالى ذكره والذين كفروا - [01:26:07](#)

حجج الله وانكروا ادله وجهدوا لقاءه والورود عليه يوم تقوم الساعة. اولئك يأسوا من رحمتي. يقول تعالى ذكره اولئك يأسوا من

رحمتي في الآخرة لما عاينوا ما أعد لهم من العذاب. فاولئك لهم فيها عذاب موجع. فان قال قائل وكيف اعتراض بهذه الآيات من قوله وان تكذبوا فقد كذب امم - [01:26:22](#)

من قبلكم الى قوله ان في ذلك لaiات لقوم يؤمنون. وترك ضمير قوله فما كان جواب قومه وهو من قصة ابراهيم. وقوله ان الذين يعبدون من دون الله الى قوله فابتغوا عند الله رزقا واعبدهوه واشکروا له اليه ترجعون - [01:26:42](#)

هو السؤال سيظهر اجابته من من الجواب ان شاء الله قيل فعل ذلك كذلك لان الخبر عن امر نوح وابراهيم وقومهما وسائر من ذكر من ذكر الله من الرسل والامم في هذه السورة وغيرها - [01:26:59](#)

انما هو تذكير من الله تعالى ذكره به الذين يبتدا بذكرهم قبل الاعتراض بالخبر. وتحذير منه لهم ان يحل بهم ما حل فكأنه قيل في هذا الموضع فاعبدهوه واشکروا له اليه ترجعون فكذبتم انتم عشرة قريشا وسبلکم محمداما كذب اولئك ابراهيم - [01:27:17](#)

ثم جعل مكان فكذبتم وان تكذبوا فقد كذب. امم من قبلكم. اذا كان ذلك يدل على الخبر عن تكذيبهم رسولهم. ثم عاد الى الخبر عن ابراهيم وقومه وتتميم قصته وقصتهم بقوله فما كان جواب قومه. نعم. يعني يا شباب هو يقول لماذا جاء هذا الخبر يقطع - [01:27:37](#)

قصة ابراهيم وجواب قومه له لان اصلا هذه القصة سبقت لمشركي قريش والله تبارك وتعالى يخاطب هؤلاء. ان تكذبوا فقد كذب امم من قبلکم وما على الرسول الا البلاغ المبين. ويبين انه اخذ من كذب به - [01:27:57](#)

ويبين ان من كفر بلقاء الله كفر بآيات الله وللقائه فانه يائس من رحمة الله. طبعا يا شباب اليأس من رحمة الله يعني ان الله لن يرحم ربنا تبارك وتعالى قال انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. هذا في الآخرة. اما في الدنيا كم من كافر ادركته رحمة الله فامن - [01:28:15](#)

وكم من فاجر ادركته رحمة الله فاتقى الله. وانما المراد انهم يأسوا في الآخرة لما رأوا آآ العذاب طيب نقف هنا ان شاء الله عشان صلاة الجمعة وآآ الدرس عندنا. ان شاء الله ساضع ساضع وقت الدرس باذن الله - [01:28:35](#)

والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:53](#)